



العتبة العباسية المقدسية
قلم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام

حوار في روح المجد

تأليف

علي حسين الخباز

هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٣

www.alkafeel.net

info@alkafeel.net

الكتاب: حوار في روح المعنى.

الكاتب: علي حسين الخباز.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام.

التصميم والاخراج الطباعي: علاء سعيد الاسدي.

التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق الاسدي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق: ٧٢٨ لعام ٢٠١٢.

المطبعة: دار الضياء - النجف الاشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

الطبعة: الأولى

عدد النسخ: ٢٠٠٠

جمادی الاولیٰ ۱۴۳۳ - نیشان ۲۰۱۲

(حوار في روح المعنى)

بسلام ندخل تفاصيل البهجة لنمد كف السؤال حوارا مع وفد المستبصرين من
فرنسا ضيوف مهرجان ربيع الشهادة ونحن نسعى للولوج إلى روح المعنى، وجوه بيض
وقلوب ترفل بالآمان.

- ١) الاستاذ عبد الحميد مجدوب (مصر).
- ٢) الاستاذ محمد مغربي (الجزائر).
- ٣) الحاج وائل هادي (الكويت).
- ٤) الدكتور عبد السلام كعبار (تونس).
- ٥) الاستاذ جمال بنكوشة (جزائر).
- ٦) الدكتور عياد وناس (تونس).
- ٧) الاستاذ بالمصطفى بوراسي (المغرب).
- ٨) الحاج مختار صبحي (تونس).
- ٩) الدكتور بالقاسم برشيش (تونس).
- ١٠) الحاج حسن بوبيش (باكستان).
- ١١) فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي (رئيس الوفد).
- ١٢) الدكتور ضياء مصطفى حسن (رئيس الحملة).
- ١٣) الدكتور السيد عبد اللطيف (المغرب).

١٤) الدكتور عبد الله الدسو (ساحل العاج).

١٥) الدكتور محمد النور الزاكي (السودان).

(السؤال الاول)

طالما تسمعون مفردة رافضي كيف كنتم تتعاملون معها واليوم كيف تنظرون اليها؟

(الدكتور عبد السلام كعبار -تونس)

كان هذا المفهوم يطلق في الحقبات القديمة ويعني رفض الجور، اما في هذا الطور التاريخي، اشعرها مؤلمة ومؤلمة جدا بالنسبة لي لكوني اؤمن ان اعادة انتاجها اليوم تعني شيئا آخر اذ تعني عندي مسعى لبث الكراهية بين المسلمين فعلينا تقع مسؤولية رفضها والتعامل معها وفق السياقات الإنسانية الجادة.

(الدكتور عياد وناس-تونس)

انا ربما اختلف شيئا ما عن صاحبي الدكتور عبد السلام... عندما اسمع هذه المفردة يمتلكني شيء من التحفيز الإيماني، كلما اسمعها افرح كثيرا واجدها مصدر بهجة لي احببت كلمة رافضي، لأننا رفضنا الباطل بكل جرأة وهذا شرف كبير لي ولعائلتي ان انتمي لخط الرفض.

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

خير ان شاء الله نحن رفضنا الباطل ومن يعيبها علينا، هو يرفض الحقيقة وعلى

كل حال بدأ العقل الإنساني المتأمل يكتشف مفاهيم قراءة التأريخ وكلما يكبر الوعي الإنساني سيأخذنا الإدراك إلى جوهر الرفض أي جوهر الإيمان الواعي.

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

مفردة مثل هذه تغوص في العمق الذي يشغل الكون لقرون ولا بد لنا ان نتمعن في نعمة الرفض... رفض العتمة والجور والظلم هم يريدون ان يزرعوا فينا الشعور بالدونية... الحمد لله هذه المفردة بالذات شكلت عندي الهوية، وهي سعادتي وفرحي وبدل ان تزرع فيَّ الإحباط مثلما هو مرسوم زرعت فينا الأمل، شكلت عندي الهوية وهي سعادتي وفرحي وبدل ان تزرع الإحباط مثلما هو مرسوم زرعت فينا الأمل والتفاؤل والخير والهداية والتوفيق والحمد لله.

(الحاج مختار صبحي - تونس)

رفض الباطل يؤدي إلى حب الخير، والحب في اتباع أهل البيت عليهم السلام، فريق أهل الحق من آل النبي الأطهار عليهم افضل الصلوات.. أرى ان مثل هذه المفردة وضعت لتعجيز الفكر ولخلق عقد نفسية في المجتمع، انا شخصيا حاورت الكثير من مشايخ الوهابية وجدتهم يرفضون الكثير من آيات القرآن، آيات كاملة ترفض لكونها لا توافق حزبهم ورؤاهم وهذا عندي يسمى سلبية الرفض بينما ايجابية الرفض عند شيعة اهل البيت عليهم السلام وهو شرف لن نتنازل عنه.

(الدكتور بالقاسم برشيش - تونس)

هناك بعض المتعلقات التي تكشف عن المعنى الحقيقي عندما تجمع في تأمل
 يمنحنا الصورة الكلية، فمسألة الرفض متعلقة فيما يصطلح بأهل الجماعة والسنة وهذه
 تسميات أطلقها معاوية إشارة لمن هو خارج السلطة او مع السلطة وهي مصطلحات
 سياسية اراد منها.. أولا تعليق السلطة على عاتق فئة معينة من اجل جعل الشيعة
 خارج الجماعة فهذه المصطلحات سلبية تؤثر بالجانب الجمعي، فكل من ارتبط بالطغيان
 السلطوي سمي بالجماعة لحماية السلطة وحماية المصالح الأموية والعباسية، الآن تعتبر
 من الآثار السلبية لمحاربة مشروع النهضة.

(الاستاذ محمد مغربي - الجزائر)

رهبة عنيفة عندما تكتشف ان الجماعة على باطل، وبهذا سيصبح الحق هو خارج
 عن الجماعة وهذا الخارج في الحقيقة هو قلب الداخل الإسلامي، فانا لي الشرف ان اكون
 خارج الباطل واحمد الله على هدايته.

(الدكتور السيد عبد اللطيف - المغرب)

لم يتغير موقفني من هذه المفردة منذ ولادة الوعي عندي لكوني عشت في مجتمع
 صوفي وكنا ننظر إلى هذه المفردة بنظرة ازدرائية كونها تطلق للتفريق وللتنازع.. الآن انا
 لا ارتاح اليها اذا اطلقت بمعيارها التفريقي فانا اكره النعرات الطائفية واما بمعناها
 الصميم فيعني هم من رفضوا الظلم، فتغمرني السعادة.

(الدكتور عبد الله الدوسو . . ساحل العاج)

قبل مرحلة الاستبصار كنا ننظر إلى مفردة الرفضة بشكل سلبي - متأثرين بما ترويه لنا الكتب الوهابية وما نعرفه ان الرفض هنا يعني رفضهم لحكومة الخلفاء الاربعة ويعني كان عندنا في وقتها انهم رفضوا الحق واتبعوا الغواية.. ومن خلال هذه النظرة كنا نتعامل مع الشيعة معاملة الرفض على اعتبار انهم خارج فكر الامة لكننا بعد ان من الله علينا بالاستبصار عرفنا البعد الإيجابي لفكرة الرفض هم من رفض الظلم والجور ورفضوا الرجوع إلى حكومة القبيلة ولذلك صرت اشعر بالاعتزاز لكوني انتمي لهوية هذا الرفض المبارك.

(الدكتور محمد نور الزاكي السودان)

مفردة رافضي هي مصطلح تم وضعه بشكل سلبي فلا يوجد لدينا بالمقابل مفردة قابلة، في الاصل استخدمت هذه المفردة تعاملا سلبيا وضع للشيعة من باب التنازع كي لا يتم استخدام تابعي لأهل البيت او مفردة شيعي فاستخدموا هذه المفردة ببعدها السلبي اضافة إلى التهم التي الصقت بشيعة اهل البيت ﷺ فحملت المعنى السلبي فهو غير مقبول عندنا بعد الاستبصار وحتى الشيعة أنفسهم لا يتعاملون مع هذا المصطلح، فهم اهل الحق واحب توضيح نقطة تاريخية ان اول استخدام لمفردة رافضة جاء بعد رفض البعض زيد بن علي فقال لهم اذهبوا انتم الرفضة.

(السؤال الثاني)

ماهي مؤثرات التحول إلى التشيع؟

(الدكتور عبد السلام كعبار - تونس)

هو السعي لخير هذه الامة يجب ان نقبل كل الناس لكوننا نؤمن ان الابتعاد عن طريق أهل البيت عليه السلام سببه الرئيسي هو الجهل وانا لا أتكلم في هذه المحاوره عمن يملكون مصالح خاصة سياسية أو غيرهم انا اتكلم عمن هم من امثالي يجهلون الطريق، علينا ان لانقطع الطريق على من يحتاجنا ما دمنا نؤمن ان الجهل أعمى ..

(الاستاذ جمال بنكوشة - جزائر)

اهم مؤثرات التحول إلى التشيع عندي هو قيمة الصبر على الذي نعانیه، يا سبحان الله طريق أهل البيت عليه السلام اهتمنا الصبر العجيب على المعاناة والألم.. وبهذا الصبر الذي هو قوة تحمل، علينا مواجهة الأمر بأجمل صور المواجهة ان لانسد الطريق على احد فبالإمكان تحويل عنجهية الجهل عندهم إلى إيمان معلوم وواضح، وانا اعتقد اننا بهذه الروح نمثل الهوية الشيعية الحقيقية الراضية لكل اساليب القسوة والارهاب.. نحن ابناء السلام.. وأهل السلام شيعة أهل البيت عليه السلام.

(الحاج وائل هادي - الكويت)

هناك شعور جميل هو الانتماء لأهل البيت عليه السلام جعلنا نشعر باننا القدوة للعالم لكون الذين احببناهم وانتسبنا لنهجمهم هم قدوة ونحن نشعر فعلا باننا الآن ورثنا الصبر الذي ألهمنا حب الحسين عليه السلام... نحن أبناء مشروعه الاصلاحى فلذلك نحن اهل الدعوة الإسلامية الحقيقية.. أهل المحجة و المحبة.. نحن ابناء مذهب هو رحمة للعالمين.

(الحاج مختار صحي - تونس)

تكرار الاجابة لا يعني هنا اننا نقتبس جواب غيرنا بل هو تأكيد لحالة التحول وهو شعور يوحدامة لو شاءت الهداية الحقيقية، التشيع جعلنا نفخر باننا ابناء حسن المعاملة وليس اولئك الذين يقتلون على الهوية.. نحن أبناء الصبر والتصبر والاستمرارية، نحن ابناء صلة الرحم والتوسع الفكرى الذى لا يقبل الجمود والانصياع لعادات عبادية دون روح.

(الاستاذ محمد مغربي - الجزائر)

مرتکز حوارى لابد ان نقف عنده فهو يتطلب منا مضاعفة الجهد لنجد ان التقارب الكامل والقوة الحقيقية التى تمنحنا الأمان... لاشك ان الامة فى تدنى وهذه لا تحتاج إلى دليل ونحن صرنا نلتمس من الأجنبي الحياة الحرة، صرنا نطلب من الكافر لقمة العيش ونحن الذين ننتمى لأهل البيت عليه السلام، نفتح امامهم نهج حياة حرة كريمة، وهذا السلوك لا يتم الا بتمسكنا القرآنى فنحن لا ننسى ابدا دعاء الحجة عليه السلام «اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ»، أمنية لابد ان نسعى لها بالجد والعمل.

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

ابتعاد الإنسان عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تحت أي منطلق كان سيبعده عن التجارب الكبيرة التي حولها أئمة آل النبي عليه السلام ولا يمكن أن تتم تجربة للتعليم كتجربة حقيقية مالم يكن الانتماء الحقيقي لهم نحن نتعلم منهم الصبر اضعاف ما يتحمل الإنسان العادي.

(الدكتور بالقاسم برشيش -تونس)

تتعلق مسألة التحول بقدرات الإنسان الروحية التي تمكنه من تقبل الحقيقة مهما كانت مرة إذن لابد من استعدادات نفسية تتعلق بالتربية التي ستجعله قادرا على مصداقية التحول فاذا امتلك الاطمئنان سيكون الدخول لأهل البيت عليهم السلام سهلاً جداً أما إذا بقي على العجرفة السلطوية التي ترفض الآخر فصعب جداً ان يرتقي مثل هذا الإنسان لمنزلة التحول.. فالتحول أساساً هو داخلي نعبّر عنه بالإيمان الداخلي بالصدق وحده يمكن ان ينتمي الإنسان لمذهب الاطهار عليهم السلام.

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

لا يمكن ان يتم التحول دون القراءة والبحث والمناقشة التي ستكون قاعدة وعي لمعرفة الأديان والمذاهب الأخر والمناقشات السابقة للبحث والقراءة دائما فيها العناد والجهل والتجاهل، السعي لابد ان يصب بمناقشات جادة تكون دائما بعد الاطلاع، وهذا الذي سيسهل عملية التحول.

(الدكتور عياد وناس-تونس)

سأقول لك مسألة وهي حقيقة وليست شعارات كالتى يستخدمها بعض ساسة المذاهب، نحن الآن نشعر بكل محبة ان مذهب أهل البيت عليه السلام هو جامع للقلوب لتأليف القلوب اي اننا سعيينا لإعانة الآخر، بصمت دون اثاره مشاعر واحاسيس كسبها بالتربية والتعويد فالهدي بالخير يدل على المحبة.. ويدل مثل هذا الانفتاح على شيء جميل كاستنتاج.. لماذا فشل الوهابيون.. الانفتاح على الآخر هذا يعني ان المذهب الشيعي يرتكز على الفعل المستنير.. لا القول فقط... وهذا هو التحول بقوة واقتناع.

(الدكتور عبد السلام كعبار -تونس)

لي تعقيب بسيط التحول كمفهوم يعني التغيير المسألة كلها تتعلق بالأحاسيس.. الإحساس بهويتي بسعادتي في مسيرة حياتي وتعاملي، لا أعتقد أنني بحاجة إلى مقارنة كيف كنت... وكيف اصبحت، فهناك فعلا وجود فعلي بالتغيير الشامل داخل كيان المتحول والله الحمد.

(الدكتور السيد عبد اللطيف -المغرب)

اشعر انني وصلت بانتمائي لمذهب أهل البيت إلى التكامل الذي هو اكثر عقلانية، اكثر تماسكا بالابعاد الإنسانية المؤمنة وهذه الابعاد التي اصبحت تغمرني بالبشر هي من ثمار التكامل.

(الدكتور عبد الله الدوسو . . ساحل العاج)

المؤثرات التي تؤدي إلى التحول أو النتيجة من التحول نفسه، فنحن في مجتمعنا نبحث عن الحقيقة.. نحن لسنا أبناء الإسلام- وعندما رأوا آباؤنا الإسلام حقاً أسلموا- أعلنوا إسلامهم لقلّة ما كانوا يملكون من معلومات عن الإسلام، وصعوبة ما يصلهم فقد تبناوا الإسلام الرسمي هو المصدر لهم- لم يكن لديهم معرفة بالمذهب الشيعي- لكننا نحن من بحث عن المذهب بواسطة ما امتلكناه من ثقافة، وجدنا ان العالم الرسمي العامي قد تبني حملة تبليغية واسعة ضد الشيعة خشية ان يحدث تعاطف مع ما حصل في ايران من قيام دولة شعرها الدين الإسلامي.. ومن نتائج هذه الحملة انها شوقتنا لنعرف المزيد عن الشيعة فرحنا نبحث في كتب الشيعة.. انا شخصياً استفزني كتاب يسمى (وجاء دور المجوس) كتاب وزع مجاناً عندنا يستند الكتاب على بعض المصادر الشيعية وسجل الكتاب عناوين الصفحات وارقامها وحين عدت إلى المصادر وجدتها لكنني لم اجد الموضوعات التي طلبوا ضدها كثيراً.. وعندها أحبيتُ الاطلاع على ما موجود عند المذهب الشيعي وبدأت احقق في جميع التهم الملصقة بالشيعة.. أحقق في كتب الشيعة للدفاع عن الشيعة وانا الذي ما كنت اسمح لنفسي ان أقرأ الكتب الشيعية، كانت تصل إلينا وكنا لا نستلمها من البريد وعند احتياجنا للتحقيقات بحثنا فوجدنا فرقاً كبيراً في الاستدلال عند الشيعة منطقية أكبر، هذه المؤثرات هي التي أدت بي إلى التحول المبارك وشعرت ان لابد للإنسان ان يذهب إلى ما هو أحسن.. الرسول ﷺ جاء بإسلام واحد... انقسام إلى رقي وحين شعرت بان مذهب اهل البيت ﷺ هو المذهب الحق آمنت ولم أتأخر عن التواصل.

(الدكتور محمد النور الزاكي (السودان)

المؤثرات السياسية التي دعمت هذا الاتجاه نحو التحول - هو عدم احساسنا باليقين بصواب ما عندنا قبل الاستبصار، لم يكن لدينا الإحساس بصحة ما نؤمن، بل كان عندنا جزء من تعاليم موروثه عندما نستحضرها لنحاكيها، كان لا يمكن ان نصل اليها - يحتم علينا فهم مسألة مهمة ان هذا المنهج لم يكن يحمل كل الصواب، وفي البعد المعرفي البنائي هو جزء من الحالة النفسية ان ينمو الإنسان وهو يجد نوعا من الكمال.. كثير من الاسئلة المطروحة كنا حين نظرناها على المنهج لا نحس بمرونة هذا المنهج فهو يطرد هذه الاسئلة لا يحتويها، لعله لم يكن صوابا مطلقا، هناك صواب آخر - هناك جزء من الحالة النفسية ساعدت أن ينحو نحو جهات تكمل له هذا القصور، وقد لا تطرح الناس مسائل اساسية تشكل قرار الإنسان ورثنا اشياء غير مقنعة فنسكت قناعتنا فلم تكن لدينا أية رؤيا مستقبلية واضحة - أي أسس يبنى عليها تشكيل الأمة - بعض المسائل التي لا يحس الإنسان العادي بفاعليتها كحرمة الخروج على الحاكم الباطل، فانت فطريا ترفض هذا الأمر لكنك تسكت لأنك تخاف ان تكفر انت تخاف من شكوكك لكونك تؤمن بان الإسلام هو دين الحق.. وهذه القراءات تقلقنا، فنحن لا ننظر إلى مذهب العامة الذي ننتمي اليه كقراءة بل ننظر اليه بانه هو الدين كله.. ولهذا كنا نخاف ان نخدش شيئا، باعتباره هو الدين كنا نشك بصواب الإسلام، عندما نراه يعجز عن الإجابة على كل الاسئلة، كيف به وهو يريد ان يطرح نفسه للآخر كبديل لكل زمان ومكان فيتتأنا الإحساس بالضعف وعدم اليقين إلى ما عندنا - هذه الحالة النفسية التي اسهمت في خلق جفاف معنوي باعتبارنا كنا نعيش فيه صوفية تحاول ايجاد شيء معنوي، لكننا نحبط لشعورنا بعدم وجود وضوح رؤيا..، اذا اردنا ان نقدم قراءة

تاريخية حسب المنهج الشيوعي وقراءة تاريخية حسب منهج ابناء العامة سنجد صدمات متتالية لمن ينتمي لمذهب ابناء العامة لا يستطيع الاجابة عنها، مثلاً مسألة عدالة جميع الصحابة بقراءة بسيطة ستنهار جميع القناعات، هم تضاربوا بالمكان الفلاني وتصارعوا وانقسموا وكفر بعضهم بعضاً وأما الواقع القرآني نحن ننظر إليه كنص اما حالات التدبر فقد طالبنا بها القرآن كمسلمين حيث طالب ان يتدبروا القرآن ان يستنتقوا الدلائل هذه غير معمول بها، بل هي ممنوعة تماماً، ولا يوجد لدينا سوى تفاسير رسمية محددة، تفاسير اذا اشكل عليك شيء ان ترجع اليها، فكنا نترك الكثير من الاشكالات وعندما عرفنا اصبحت لدينا ردة فعل مردها هذا البناء المعرفي، الذي يتعرض لأسئلة قد تكون من ابناء نفس المنهج لكن تشعر ان هناك عجزاً عن الإحاطة بالجواب المقنع فالمذهب الذي يعجز عن مواجهة شكوكي وانا ابنه كيف سيواجه اسئلة باقي المذاهب التي كونت قناعاتها بدراية، امس عجز واليوم هو عاجز عن مواجهة الحقيقة، كل منهج يعجز عن التعامل مع التراث، تاريخاً لا يمكن ان يستمر فيه سقف محدد وبهذا سينتهي مشواره مع اي تطور فهمي يواكب الإنسان ومن هذه النقطة بدأ التحول.

(السؤال الثالث)

كيف كانت المجابهة مع حركات التضليل؟

(الدكتور عبد السلام كعبار - تونس)

المجابهة كلمة لها حساسيتها في المواضيع الفكرية، تحتاج إلى قوة اكبر من القوة، قوة ايمان، قوة فكر، قوة صبر، وتصابر دستور طيب أذهل العالم، ما نملكه من مساحات التسامح، نحن عشقنا التشيع لما يمتلك من مفاهيم واسعة ضد الحقد والكراهية والأنانية، نحن نمتلك مدرسة من سمات الخير، هي سمات الائمة الاطهار، وهذه السمات ان فقدناها فقدنا المعنى الأسمى لانتمائنا فلنجا به حركات التضليل بهذه السمات التي اذهلت التأريخ كله.

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب - مصر)

المواجهة الحقيقية في الحوارات الفكرية التي تختزل الخطوات إلى تفاهيمها، قد توحد الخطى وتقلل الفوارق، نحن شيعة أهل البيت عليه السلام لا مانع عندنا من خوض عوالم الحوارات التي نحن ندعو إليها.. المعلوم ان من يجد نفسه في التحوار لا يحتاج إلى التكفير والالغاء لأنه يتكئ على منظومة فكرية ناضجة اما من غابت عنه روح التحوار، كأنه يعلن عن عجزه الفكري ولا يستطيع اقامة حوار متوازن.

(الاستاذ محمد مغربي - الجزائر)

عندما تكون المذاهب عاجزة عن مواكبة السلام تسعى لمنع اي انفتاح حوارى خشية ان يتأثر اتباعه بالآخر الواعي.. هذه تعصبيه تحكم دعاة التكفير ولذلك هم يخشون من التحوار مع الشيعة كون مذهبهم اساسا يعتمد على الفكر، يعتمد على الحوار ويعتمد على السلام، فالتكفير هنا يعني عجزاً صريحاً وخوفاً يحاولون به الالتقاء من التأثيرات الفكرية الشيعية.. فلدى مذهب أهل البيت حجج دالة على حقيقة نصرته ائمة اهل البيت عليهم السلام وهذه الحقيقة هم يعرفونها جيداً ويعرفون الطامة التي سيقعون بها لو انفتحوا على الحقيقة.

(الحاج وائل هادي - الكويت)

لم تكن الحركة التضليلية وليدة أزمنة معاصرة كي تفاجئ احدا بها وانما هي حركة تنامت عبر المكونات الزائفة التي تريد ان تقف بمواجهة الحقيقة. لنفكر فيما نحتاجه لمواجهة التضليل هو زيادة الرسوخ العلمي والسعي لإبراز جميع الحقائق التي يسعون لتضليلها عن الناس.. ومن النقاط المهمة جدا هي لابد من خلق اعلام مثقف واع يسير على خطوات صحيحة.

(الحاج مختار صبحي - تونس)

عندما يتوارى الآخر خلف اعلام جائر خائر لا قيم انسانية تحتويه علينا هنا فعلا ان نواجه مثل هذا الاعلام بإعلام واع حر، وهناك مسألة مهمة جدا هي ان المعلومات الخاطئة التي سلحونا بها قبل التشيع كانت هي نفسها من اهم الاسباب التي جعلتنا نصطدم بحقائق أذهلتنا بهذا الكم من المسائل الصعبة جدا، فعندما تكتشف ان ما تؤمن

به هو كذب وخرافة وجميع معلوماتك المسقاة من مشايخ صنميين تتكون من دجل وزيف، وتكتشف فجأة ان قيمة الالغاء واهية والقيمة الملغية هي جزء لا يتجزأ من هوية المسلم، لذلك أجد الآن ان مسؤولية الاعلام الشيعي هو توصيل المعلومة إلى جميع الناس توصيل فكر أهل البيت عليه السلام، فتح باب النقاش والمناقشة والحوارات مع الناس تكشف الزيف المطبوع في الأدمغة، هناك ايمان تعويدي بالزائف وهناك حجج لا بد ان تناقش، هناك احاديث كثيرة موضوعة عن لسان النبي صلى الله عليه وآله، وامام كل هذا هناك اخلاق حميدة ومسيرة مجيدة لأهل بيت النور المحمدي - لنجابه بصدق هويتنا واياننا كل حركات التضليل.

(الدكتور عياد وناس-تونس)

اشعر بان هناك وسيلة مهمة جدا لا بد ان نتذكرها دائما ونضعها امام اعيننا دائما وهي من اهم ما يمكن ان نتسلح به لمجابهة موجات التضليل ومواجهة كل انحراف فكري... هذه النقطة المهمة تلخص بالشعور بالمسؤولية فبدون هذا الشعور لا تستطيع ان تقدم افضل ما تمتلك، الشعور بالمسؤولية يقودنا إلى الوعي والادراك و السعي والمثابرة وإلى اليقين الروحي وسنرى الحجم الحقيقي لكل المكونات والمسميات، سنرى ما يمكن السعي لكسبه والسعي لمقتته كي لا يضيع الجهد هباء، أي اننا ستتحرك بواسطة الشعور بالمسؤولية وعلى جميع الجهات.

(الدكتور بالقاسم برشيش -تونس)

ندخل إلى الفائدة المرجوة من هذا الحوار، علينا ان نقف عند جميع جوانب الموضوع، اولا لنرى حجم ما اريد مجابهته، الدوائر التي امتلكت قاعدة التضليل، واين

هي مكان من قوتها، والا فحب أهل البيت عليه السلام وصل إلى الكمال الإنساني ومواجهة محبتنا شيء صعب للغاية... البحث عن المرتكز القائم هو القدرات المالية التي ترصدها سلطة مهيمنة معروفة ملايين الكتب تطبع وتوزع مجاناً.

تضليل منسجم مع الارضية السياسية المدعومة بدعم مالي كبير.. الذي نحتاجه اليوم هو لقاء الآخر عبر الحوار بجميع المستويات التي نتمكن منها، نحن نمتلك قدرات مادية محدودة للحاجة الاساسية ولكننا نمتلك ارثا فكريا ضخما، ما علينا الا ان نحسن كيفية نشره وبالأسلوب الأمثل ليكون تأثيره كبيراً على حجم التضليل.

(الحاج حسن بوبيش - باكستان)

ربما لا نستطيع مجاراتهم من حيث الامكانيات المادية لكن لدينا بقايا نركز عليها في نجاح العمل.. في المواجهة العقلية لا يمكن ان نجابه الثروة بثروة اعلامية، يمكن لقناة شيعية واحدة ان تركز مجاهتها بإمكانية مفتوحة وواعية.

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

الجميع يدرك ما يتمتع به الاعلام التكفيري من دعم مادي، هم يقدمون الكتب المجانية وقيمون دورات دعائية مضللة بدعم اعلامي متكون من جيش كبير مضلل.. أنا لم اكن اعرف الشيعة لكنني سمعت حديثا لأبي هريرة يناقض القرآن فارتعت، وحين اتهموني بالتشيع.. قلت مع نفسي لأبحث في المعنى.. كنت حين ذاك لأول مرة اسمعها.. اليوم اقولها باعتزاز:- انا شيعي... أليست هذه روح المجاهبة ومعنى من معانيها؟

(فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي - رئيس الوفد)

نحن كأفراد لا نمتلك تنظيماً حقيقياً امام قدرات الوهابية مع وجود التأثير المناسب فحاول المد الوهابي ان يشتغل على الجذور التكوينية للفرد، عدة امور سخروها لهذا جعلوا منها الغرض كالمكان المقدس (مكة المكرمة والمدينة المنورة) منفذاً حقيقياً لتأسيس مد فكري.. بالمقابل.. هل نمتلك البديل؟ هم يعملون على مرجعيات سياسية تستفيد من وجودهم بينما نحن نعمل على دعوة المعتدلين السنة للقاء بهم وليسمعوا ويروا ما نحن عليه واقعاً.. عبر المهرجانات والمناسبات.. اعتقد ان مثل هذا الفعل الحضاري من الممكن ان يكون البديل المناسب وهي المجابهة العاقلة لدحر الحركة التضليلية.

(الحاج وائل هادي - الكويت)

قابلت في الحج شخصية مؤثرة أدركت من خلالها أهمية العمل الواعي كنموذج مجابهة فاعل في زيارة ائمة البقيع، ومن بين جمع من افريقيا والسنغال شرح لهم القضية تفصيلياً ووضح عن ضرورة المواجهة ضد التضليل الاعلامي.. التقابل الشفوي مؤثر جداً، رأيت دموع الناس تغسل وجناتهم وهم يستمعون عن الرمز الحسيني المقدس وعن الائمة ومكانتهم وهذا يوصلني إلى مفهوم واحد اننا بحاجة إلى البحث في آليات التأثير المناسب لمجابهة التضليل.. نعم كان هناك مفتي سوري قريباً من الشيعة له خطب كثيرة وكبيرة في مدح أهل البيت عليه السلام اسمه (الشيخ الحسون) مسؤول مركز الابحاث العقائدية أصدر (أقراص تسجيلية) قبل عشر سنوات، هذه (أقراص تسجيلية) المؤثرة شيعت عدداً كبيراً من السنة.. لماذا لا نصدر الأعمال المؤثرة اليوم؟ لماذا لا نهتم بمثل هذه المواضيع اليوم؟ لماذا لا نطبع الكتب؟.. ونطوع الكلمات؟.. الآن هناك حملة منظمة

في الغرب للتصدي لأهل البيت عليه السلام.. فلنجابه إذن.

(الدكتور بالقاسم برشيش - تونس)

أكد الغرب منذ ثمانينات القرن المنصرم على طوفان عراقي للتحويل بعده إلى احضان دول الجيران.. فسخروا مكونات اقتصادية هائلة لضرب أي تحول جذري ومواجهته بثقل مادي، فالنضوج التاريخي المؤمن يربهم لذلك تم ضرب المجتمع العراقي من خلال قيم النظم المتهرئة التي حكمت العراق.. سعيا لقتل المد الشيعي لأهل البيت عليه السلام.. في العالم وهذا مرتقب ويؤمنون به.. الثروة أمر هام لدعم التشيع، السلطة الاموية تنامت عبر الاموال المسروقة.. اصبحت المادة تشكل العمق الاساسي.. نحن لو امتلكننا قدرات مادية لسارت الدعوة الشيعية خاصة في فرنسا... فالمد الوهابي الضال يمد نصرته بقوة بواسطة الانترنت والمواقع الالكترونية.. نحن يمكن لنا رفع الضلالة بواسطة اعلام حقيقي يعرف فكر ومنهج أهل البيت عليه السلام.

(الدكتور السيد عبد اللطيف - المغرب)

انا حاولت ان ابتعد عن مثل هذه المجابهات وان اعيشها بمسايرة اخلاقية تبعد المواجهات لكوني اؤمن بان الانتقال إلى التشيع هي مرحلة التكامل والتكامل إلا في البهاء، فمذهبنا هو مذهب الخير والبركة.

(الدكتور عبد الله الدوسو . . ساحل العاج)

نحن كنا وما زلنا نتعامل بأجواء مسالمة وحميمية كأصدقاء وجيران ومعارف وحتى

على المستوى السري قد سبب التحول فجوة بسبب النظرة القاصرة التي يحملونها عن التشيع فقد أدى الأمر فعلا إلى تكفيرنا وتم عزلنا بشكل قصدي او غير قصدي وبما ان الاجواء السياسية القائدة عندنا علمانية فهي لا تسمح بالتصادم، إلا من باب بعض المباحكات المؤذية والتي لاتصل لحد المخالفة القانونية، قررنا بعد حين افتتاح مدرسة الامام علي (عليه السلام) تلك المدرسة اعلنا عن تأسيسها واستقبلنا طلابا لكن لم نعلن عن تشيعها الا بعد مرور فترة.. اعلنا الموقف صراحة فسحب الكثير منهم ابناءهم من المدرسة لكن حاولنا عدم قطع العلاقة مع الناس والتواصل معهم حتى تم عودة الطلاب إلى مقاعدهم، الآن أخذ المجتمع يتطبع على الانتفاء الشيعي حتى يتواجد بين الاسر حتى من الممكن ان ترى الشيعي داخل اسرة ينتمون إلى الوهابية.

(الدكتور محمد النور الزاكي -السودان)

بالنسبة على المستوى الشخصي، هي المجابهة النفسية كانت أهم من المجابهة الخارجية، المجابهة النفسية لم اكن احمل اساسا النفس المقدس لشخصيات كثيرة في التاريخ لكوني كنت دائما احتجّ بأمور الردة واسبابها، الا ان هناك بعض الشخصيات التي كونت قداستها عندي مثل شخصية عائشة فهي عندي أم المؤمنين وزوجة الرسول ولايمكن لي ان انظر بشكل سلبي لهذه الشخصية ابدا، وكنت اتعامل مع موضوعه الصحابة بشيء مختلف كوني اعرف ان خلافات كبيرة وقعت وهذه الخلافات قطعاً فيها المصيب وفيها المخطيء، والتبريرات التي قامت على اساسها نظرة القداسة إلى التاريخ... القداسة الواهمة لم تشملني في حينها لكني رغم هذه لم اكن اعرف أهل البيت (عليهم السلام) بهذا الشكل الذي اعرفه الآن، يعني كانت مجرد ذكر اسماء، فالفترة التي درسنا فيها من الأول الابتدائي حتى المتوسطة والاعدادية والجامعية منها ليس فيها

أي متعلق بالتاريخ والسيرة لم ندرس ولا سطرّاً واحداً عن الإمام الحسن أو الإمام الحسين عليه السلام ولا سطرّاً واحداً عن السيدة الزهراء عليها السلام.. وانما كنا ندرس حياة ذات النطاقين والحميراء وغيرهن، فأحسست من خلال قراءتي ان هناك نظرة ليست ايجابية عن أم المؤمنين، كانت هذه النقطة فيها الكثير من القسوة والمعاناة النفسية، يعني كنت اتمنى وانا اقرأ بعض النصوص بيني وبين نفسي.. ان لا تكون صحيحة.. كان المقام يشكل عندي رهبة كبيرة وكنت اظن ان مثل هذا المقام لا يحل للآخرين النظر فيه.. انا عندي الامر لا يتعلق بالاسم بل بالمقام.. وحصيلة القراءات القليلة شكلت عندي نقطة مهمة تمحصت من خلال وجود شخصية أخرى تمثل مقاماً عالياً عند النبي صلى الله عليه وآله وعند بعض الأصحاب الذين كانوا معه، وهذه الشخصية لو تؤشر ضدها أية مؤاخذة لا صغيرة ولا كبيرة وعند جميع الأطراف - فأدركت... ان مثل هذه الشخصية يمكن ان تمثل الطهر الذي يمثله مقام امهات المؤمنين حينها خضت الصراع، بيني وبين نفسي - كنت اتمنى لو لم تكن تلك الروايات صحيحة لكن بمرور الايام اصبحت أدرك ان الامر يسير باتجاه كسر ما عندي من قناعة لهذا المقام وخاصة بعد التعرف على سيرة الزهراء عليها السلام ومن خلال سيرتها التي لا اعرف منها الا الشيء اليسير بهذا السير الذي اعرفه ترجحت الزهراء عليها السلام فوجدت لها مكانا في القلب، وخرجت منها الأخرى التي كانت تمثل عندي روح القداسة ولأتشرف بعدها بمعرفة سيدتي الزهراء عليها السلام..

(السؤال الرابع)

يركز الاعلام الوهابي على اشاعة اعلانية تسمى التشيع السياسي
وباعتباركم جزءاً من هذا التشيع فما هو ردكم؟

(الدكتور عبد السلام كعبار - تونس)

من المروق الفكري الذي زاغوا به هو تقسيمهم الدين الحنيف... ودين الإسلام
الحقيقي هو ما جاء به النبي ﷺ وهو يشمل كل جوانب الحياة وهذه المحاولات المغرضة
غايتها عزل الشخصية الشيعية.. الإسلام الحقيقي هو مذهب أهل البيت ﷺ.. واما
الاتجاهات السياسية للتحزبات المذهبية سعي للفرقة وخلق النعرات ومذهب اهل
البيت ﷺ بعيد كل البعد عنها.

(الدكتور بالقاسم برشيش - تونس)

شهدت اواخر السبعينات من القرن المنصرم فترة ازدهار المد الشيعي... داخل
المجتمعات السنية، قد يكون المؤثر السياسي والنضج الفكري العام سبباً في تشيع المئات
بل الآلاف في تونس والبلاد العربية وكذلك نشر الفكر الشيعي لبعض فلاسفة المذهب
قد خلق تأثيرات واضحة لذا سموه تأثراً سياسياً وكذلك أرى ان الاتجاهات الثورية
التي تحملها هوية الانتفاء الشيعي سبباً رئيسياً ليعدوه منهجاً سياسياً. فالانتفاء الروحي
استطاع كسر نمطية التقاليد والعادات واستطاع خلق تصحيح داخل خط مدرسة

الخلفاء ومعالجة فكرة الرموز ورفع العزلة المفروضة اعلاميا وسياسيا عن بعض الرموز الخيرة من ائمة أهل البيت النبوي الطاهر هو جوهري وليس سياسيا أو مذهبيا.. هو انتماء مبدئي يستحوذ على المشاعر وهذا يعني ان ليس هناك استبصار سياسي أو مذهبي أنا ارى ان الفكر الشيعي لابد ان يفتح على الجامعات من خلال اعطاء المجال لمحبي أهل البيت عليه السلام... ليكون لهم دور.. كما هو الدور في الجامعة الإسلامية في لندن هي جامعة بالمراسلة خلقت تأثيرا قويا كون النخب الشيعية مؤثرة.. لكونها التزمت الفكر الحقيقي والصحيح.. هم حاولوا تعريف الدين عن طريق السياسة السلطوية فلما الآن هناك من يمجّد معاوية وأمية ويستند على موارد خاطئة.. لكن بدأت الصحوة تأخذ مفعولها.... جاء شخص من كبار المستشرقين يسأل عن قبر معاوية سأله ماذا تريد من قبره؟ قال أريد رؤية قبر الرجل الذي انقذ أوروبا من الإسلام.. يبقى هناك الأهم اننا نمتلك الشمول المعرفي، لدينا الوعي المدرك الساعي للتواصل مع كل فكر بناء.

(الدكتور السيد عبد اللطيف -المغرب)

يسعى الاستكبار العالمي للتدخل فكريا وثقافيا مستندا على معبر اثاره النعرات الطائفية... والاستكبار يخاف من مؤثرات أية نهضة انسانية فلذلك هو يحاول زرع المطبات النفسية بإثارة الشك الساعي لإحباط الهمم بجعلهم خونة تابعين لجهات سياسية وهي خطوة تخلق الرهبة وتدعم الخذلان كي لا تتنامى النهضة الحقيقية التي يخشاها الاستعمار.

(الدكتور عبد الله الدوسو... ساحل العاج)

هذا المصطلح يستعمل في الدول العربية واما دولتنا فليست عربية وهي ليست

إسلامية بالمعنى الأصح لم تصل إلينا هذه التهمة بعد والله الحمد لكننا نقرأ دائماً عنها ونسمعها وهي كثيرة التداول في المناقشات الفضائية، لكن على العرب أنفسهم ان يدركوا حقيقة ان الإيرانيين هم سنة بالأصل وقد تشيعوا على يد العرب، فبدل ان يقبل العرب بمذهب جاء من انفسهم اخذوا يرمونه بالتهم، طيب هذه التهم نفسها خاضعة للاستعمالات السياسية وتوجهات هذه التهم دينيا لا تصلح اطلاقاً، طيب هناك بعض الدول الشيعة يختلفون مع سياسة ايران.

(الدكتور محمد النور الزاكي -السودان)

ليس الاعلام الوهابي هو من يحاول ان يركز على هذه الأمور النفسية التي تحاول ان تخلق ردة فعل نفسية عند المستبصرين بل هو الإعلام الصهيوني - امريكي، وحاشيته من الاعلام الوهابي وغيرهم من المكونات التي تنتشر داخل جسد الأمة، والبعض ممن ارتكز على بث هذه الإشاعة وهو من الخط العلماني الذي لا يهتم الدين بشيء كالرئيس المخلوع مبارك وبعض اقزام العروش العربية، والتشيع السياسي هو محاولة لمواجهة المبدأ المقاوم من الذين ادركوا ان المد المقاوم انطلقت اشعاعاته الاولى من عالم التشيع، وخافوا حتى من حركات الاخوان المسلمين الذين اثر فيهم جمال الدين الافغاني وبعض الذين اثر فيهم الفكر الشيعي، أو الحركات النهضوية وان لم تكن تنظيمات مثل المجموعات التي ظهرت في الأزهر الشريف والتي بقيت مع فكر الشيخ كاشف الغطاء والشيخ القمي وقادوا حركة للنهوض بالمجتمع الإسلامي، وحركة حسن البنا هي حركة من حركات الاخوان ناتج المفاهيم التي بشر بها السيد جمال الدين الافغاني وكذلك فكر السيد قطب، ونتاج هذه المدرسة الازهرية كان محمد عبدة ورشيد رضا والشيخ محمود شلتوت لم يكونوا تابعين لحركة سياسية بل هم مستنيرون وينحون نحو

التقارب الإسلامي، العالم الشيعي اليوم بدأ التموج داخل جسد الأمة، وهذا التموج شمل جميع المجتمعات فانت اليوم ان تبحث في أي بلد ستجد هناك شيعة، أو الذين صاروا شيعة أو الذين عاشوا مع الشيعة وصاروا قرييين منهم ولهم مواقف ايجابية معهم وشكلوا موقفا ضد الغرب، فلذلك وجهوا بعض التهم كالتشيع السياسي، الامر الذي يمكن ان يضربوا به الشيعة هو زرع الشك بالانتماء الوطني وإظهارهم بمظهر العملاء للأجنبي والذي هو ايران بطبيعة الحال وإيجاد نوع من الرفض الجماهيري لحركة المقاومة في بعدها السياسي في فلسطين ولبنان وبعدها المعرفي كحركات الاستبصار العالمية، والتشيع لا يفرق بين السياسي والمعرفي، كل هذه الامور تسير بمسار الهداية، الدين له رؤية سياسية لخدمة الاوطان وما يحدث في لبنان هو ان الشيعة تمكنوا من طرد اسرائيل، حين لم تستطع أية مجموعة ان تفعلها من المجاميع التي تدعي الولاء الوطني، كلمة يراد بها تشويه سمعة الشيع لا يقاف مد التشيع.

(السؤال الخامس)

اشاعوا وجود تحول معكوس من المذهب الشيعي إلى الوهابي؟

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

هذا تحريف واضح المعالم وتحريف للحقائق وتوويه لخلق توازن نفسي... وإذا نريد الآن ان نفترض وجود مثل هذه الحالة فهي نادرة وقليلة... قد يكون البعض باع نفسه... لكن هذا لا يعد نسبة ولا يوحي على امكانية التحول.

(الدكتور بالقاسم برشيش -تونس)

هم يحاولون ان يدثروا الحقيقة بدثار الدعاية والاعلانية الواهمة.. هم يحاولون كعادتهم خلق مساحات من الوهم لخلق توازنات نفسية.

(الاستاذ محمد مغربي -الجزائر)

انا قرأت ذات مرة عن احد الادعياء وكان يدعي انه شيعي وانقلب على ذاته وحين دخلت عوالمه، مذكراته وجدته لا يعرف المذهب الجعفري فهو يتحدث عن مذهب آخر لا يعني.. هو يقول كنت اؤمن بان النبي الحقيقي هو علي بن ابي طالب ﷺ لأنني كنت شيعيا امامياً!!!! هذا كلام غريب!!! أكيد هو يتحدث عن جماعة أخرى ومذهب آخر هو يتحدث عن. اشياء لا اؤمن بها ولا انتمي اليها أنا كشيعي... وبهذا تظهر من

هذه الدعابات الفكرة البشعة والوجه الاسود الذي يحملونه..

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

الفوا بعض السيناريوهات الفاشلة التي عجزت عن خلق كيائها كفعل تحولي مشرق، فالزيف لم يمتلك يوماً نور الحقيقة الذي يشرق على وجوهنا..

(الحاج وائل هادي-الكويت)

معظم الشخصيات المستبصرة معروفة عالمياً اسمائها وعناوينها الكبيرة.. جميع المستبصرين من العلماء والمفكرين وأدباء كبار وعند ابتكار مثل هذا التوازن السلبي الذي يعدونه معرفة التحول وماهيته واسماء المتحولين وفاعليتهم الفكرية يصبح الامر واضحاً جداً جداً ويعبر عن الخواء الفكري.

(الحاج مختار صحي - تونس)

يعمم التحول كفلسفة من اجل الولوج إلى عوالم الآخر... فلذلك دون المتحولون إلى التشيع كتب ذات قيمة فكرية... اصبحوا له ذوات فاعلة.. فكر يدرس الآن.. وسيعتمد عليه فلماذا المتحول عندهم يكتفي بمذكرات وهمية.. تمارس نشاطا خرافيا غير موجود.. أنا سني طيب عندما أقرأ ولا اجد معالم التشخيص عند المتحول واعرف الجوهر السني، كيف يريدني ان اؤمن بما يقوله المتحول الخامل... الوهمي؟!!

(الاستاذ جمال بنكوشة-جزائر)

للحقيقة مد يتصاعد باتجاه الخير يتنامى عبر الوشائج الفكرية التي يمددها نحو العمق الفكري الإيمان الاعتقادي، ولهذا تجد ان التحول إلى التشيع بدأ بأفراد وأخذ يشكل ظاهرة وبعد أيام ستجده يتحول إلى أمم ودول ستتحوّل بعون الله.. لكن لو تلاحظ التحول العكسي الذي يدعونه انطفأ نوره - سكت - ما عادوا - يتحدثون به الآن.

(الدكتور السيد عبد اللطيف -المغرب)

لو اخذنا ما يدعون على اساس مصطلح التكامل فنقول اذا حصلت المسألة فيعني ان التحول حاول ان يتكامل عبر مشروع قد لا يحفظ مؤهلات التسامي هل ما حصل يحفظ شرعية التكامل الاخلاقي.. فليبحث كل عن مبتغاه والحمد لله الذي وفقنا لهذا التكامل الحق.

(الدكتور محمد النور الزاكي -السودان)

لم يهزم التشيع امام مذهب اهل العامة ولا مرة من المرات ولم يهزم ابدا في ابعاده المعرفية في اي بعد وقد يكون في بعض الحالات القسرية كالحرب والقسوة والابادة فقد اريح التشيع عن السلطة في شمال افريقيا على يد صلاح الدين وغيره وفي كربلاء حصل غزو كبير من قبل الوهابية، كانت القوى المادية بيدهم لكن كمنهج لم يحصل في اي حال من الاحوال، فنحن لو نظرنا إلى المتحولين كأفراد فسنجد ان المتحولين إلى مذهب ابناء العامة لا يمكن ان يقايسوا بالمتحولين إلى مذهب اهل البيت عليه السلام فالمستوى المعرفي مهم جدا انا سمعت للسيد البرجوردي رحمة الله عليه مقالا قال فيه «الحمد لله الذي جعل علماءهم يتشيعون وجهلاءنا يتسنون»، وربما هناك من صاروا

سنة لسبيين اولا لانفصالهم عن مركز الاشعاع الثقافي الشيعي مثلنا نحن من الناس الذين كنا شيعة في العهود السابقة وصرنا سنة وذلك ليس لقوة المنهج بل لانقطاعنا عن الاصل انقطاعاً مقروناً بعد جغرافي وانتشار قسرية الانتماء يعني الخوف الذي عاشه اجدادنا، فكانوا سيقتلون لو عرفت السلطة انتماءهم، فذبنا عبر مرور الزمن بمجتمعاتنا وهكذا صرنا من مذهب أهل العامة وارى ان مثل هذا التحول اليوم قليل فهناك نوع آخر من التحول المعاكس ناس لهم اهداف ومصالح تقتضي ان يتحولوا لمصالح دنيوية مثل شخص منبوذ في مجتمعه وليس له اي وزن اذا لم يطلب التوبة النصوحة لله واذا بجهات ترحب به وتقدمه كمسلم مثابر وتعامله كمهتدي، وهناك نوع آخر يسعى من اجل الكسب المادي دعوى مركزها الاساس محاولات الدعم وتستهدف مناطق خاصة سعياً لإيجاد خلل أمني لكن عجزت ان تؤثر فكرياً ربما كانت المسألة تعني فرد لم يستطع المواصلة فاضطر ان يرفع يده ربما تقية كما حصل لبعض المتحولين ومع وجود جميع هذه الحالات انا اطالبهم ان يقدموا عشرة اسماء وانا ساقدم لهم الف اسم من الذين اعرفهم وتحولوا إلى شيعة.

(السؤال السادس)

قالوا عن الاستبصار انه مسعى ارتزاقى.. أي أنتم تشييعتم من أجل المال..
فماذا تقولون؟

(الاستاذ جمال بنكوشة-جزائر)

عرفتهم يشيدون مشاريعهم من أوهام أو ربما من مرتكزات فردية... عبر حادثة
هنا أو فعل هناك... يتم تعميمها قسرا إلى الظاهر ويتعاملون معها على انها حقيقة عامة
هي محنة تمثل الفراغ الذي يحتويهم.

(الاستاذ محمد مغربي-الجزائر)

أنا الذي اعرفه انهم اشاعوا عن ردة وهمية لأحد المتشيعين، اساسا هو متشيع، كان
سنيا فتشيع، حصلت له بعض المشاكل المادية مع اشخاص وليس مع مذهب.. الرجل
لم يكن غاضباً من مذهب ويتعد عنه هو تحدث عن مشكلة شخصية، ثم الذي اعرفه ان
المعلن يشكل محاولة فك حصار فالرجل مازال شيعيا وهو أحد المفكرين ولا يمكن له
ان يتراجع عن هذا المنجز الضخم.

(الدكتور بالقاسم برشيش-تونس)

لو تابعنا اسماء المتشيعين سنجدهم رموزا كبيرة ويعيشون مساحة من الفاقة

والحرمان ولم يحتضنهم احد ماديا على سبيل المثال.. (التيجاني) ادام الله لنا في عمره المبارك إلى الآن لم يحتضن ماديا... ولو يدرك الوهابيون انه يمكن المقايضة معه ماديا لما قصروا عنه... سأروي لك طرفة في هذا الموضوع سعيانا في فرنسا لترجمة كتاب (ثم اهتديت) للمبارك التيجاني ونشر الكتاب المترجم.. في باريس هناك مجلة سعودية يصدرها سلطان عبد العزيز.. نشرت صفحة اصدارات خبرا عن اصدار طبعة فرنسية لكتاب ثم اهتديت.... خبر في اصدارات.. لا أكثر.. وحين وصلت الرياض بعد مدة قامت قيامتهم. أتصل احدهم بمدير المركز واکال له الشئام من كل لون.. وهو يصيح نحن نصر مليون دولار لمواجهة كتاب ثم اهتديت وأنتم تنشرونه عندنا.. طيب... الآن نعيد الحكاية بتأمل مليون دينار دولار لمواجهة كتاب من كتب هذا الرجل.. فكم ثمنه عندهم؟ هل يعقل ان الشيعة دفعت له اكثر مما يدفعه البترول الوهابي...

(الحاج وائل هادي - الكويت)

المشكلة انهم لا يستطيعون التفكير ابعد من رؤاهم القاصرة، هذه العوالم تفضح نفسياتهم ومحتواهم للأسف.. أذهلتهم الاسماء الكبيرة لما تمتلك من سعة فكرية واعلامية... أذهلهم هذا التزايد والتنامي الفكري والانتشار السريع.. فهم يحاولون بكل ما يملكون لزرع الإحباط من تهم وافتراءات..

(الحاج مختار صبحي - تونس)

بالمناسبة هم يمتلكون ذهنية مرتعبة تحاول التشبث بأية تهمة.. لكن ما ان تبدأ حتى تنتهي كالفقاعة والكثير منها لم تصدق حتى من اقرب الانتماات اليهم.

(الدكتور عبد الله الدوسو . . . ساحل العاج)

هذه الدعاية سمعنا بها كثيرا وعاشنا هذه التهم من قبل جماعتنا من الذين درسوا في الجامعات السعودية وهم دائما يكررون مثل هذه التهم التي يجعجون بها، نقول لهم ان الامكانيات المادية التي عندكم اكبر من الامكانيات المادية الشيعية لو كنا نريد الارتزاق لبقينا معكم وهابيين، فالمنافع التي كانت تصلنا منكم اكبر، في افريقيا لانتبع شيئا بقدر الدليل.

(الدكتور محمد النور الزاكي -السودان)

ادعاء لا تدعمه أية شواهد منطقية كون الشيعة لا يمتلكون امكانيات مادية تؤهلهم لان يكونوا مصدر ارتزاق وهم من عانى وما زال يعاني الفقر والاضطهاد كما هم في البحرين وفي السعودية وفي العراق وفي جميع الدول العربية فكيف يصير التحول إلى مذهب الفقراء وهناك مجالات واسعة في الولاء إلى الاستكبار العالمي تدر الاموال الطائلة، التشيع لم يكن في يوم من الأيام مسعى من مساعي الارتزاق وهذه الحقيقة هم يعرفونها اكثر من غيرهم.

(السؤال السابع)

هل كان لطبيعة مذهب اهل البيت عليهم السلام سببا في التحول؟

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

أي تأمل فطن إلى المذهب سيصل إلى الإعجاب الذهني وإلى الدهشة.. يقفز سؤال إلى الذهن.. كيف يفوتنا نحن مثل هذه السمات الفاعلة؟ فيصير هذا التأمل فاعلاً رئيسياً في التحول.. طبيعة المذهب تمثل طبيعة الإسلام... اكتشفنا هذه الحقيقة من خلال هذه الطبيعة وعندها علمنا كم كنا في تيه وأدركنا كم هو حجم الزيغ الذي صار تقليداً وعادة من عادات الانتماءات الشكلية، وقلت حينها لابد ان اتدارك نفسي، وهكذا صححت انتمائي إلى هذا المذهب الحق..

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

السلسلة الذهبية لأثني عشر اماماً هي إحدى أهم المقومات الفكرية التواصلية غير الموجودة في المذاهب الأخر... سلسلة شفاعة هم أهل البيت عليهم السلام... سلسلة هم أمل للنجاة.. هذه السلسلة ستشد الذهن المسلم إلى المتابعة والمتابعة بدورها تخلق تماسكاً روحياً بالعروة الوثقى.

(الاستاذ محمد مغربي - الجزائر)

انا شخصيا انجذبت لمنطقية ومعقولية المذهب الجعفري الاثني عشري... هذه المعقولية سوف ترسخ عبر الركائز اليقينية التي لا تخطأ.. هو انتهاء روعي لا يمكن ان يزوغ هي انقلابة تشد معها كل مفردات الوجدان/ الشعور/ الاحاسيس/ عوالم تتحرك باتجاه الهدم لتعتلي عوالم جديدة نورانية.. هذه لا يمكن ان تتم ما لم يكن هناك مذهب يمتلك من الجاذبية الايمانية ما يمكن ان يساعدنا على ان نكون.

(الدكتور بالقاسم برشيش - تونس)

لابد ان نقف عند هذا السؤال بتأمل دقيق ان نبحت في العمق لنصل عبره إلى الحقيقة فبنية المذهب الجعفري طيبة تتحمل أي بحث في العمق الفكري الجوهري.... ومن حقنا ان نسال لماذا تواصل وجود القيادة الاثني عشر اماماً معصوماً لثلاثة قرون بعد وفاة الرسول ﷺ سنجد ان الأمر يتعلق بذاكرة الإنسان... ترك استشهاد الاثمة ﷺ اثرا عمق الذاكرة الإنسانية... عاش ائمتنا ثلاثة قرون لتركيز المبادئ عبر هذه المساحة الزمنية الكبيرة عاشوا ليرسموا القيم وثلاثة قرون كافية لتترك فينا جسرا تواصليا إلى الدين.. استشهاد الاثمة واتباعهم ائمة ضروري.. قالت باحثة امريكية مستبصرة وجود اثني عشر اماماً عمق الذاكرة الإنسانية.

(الدكتور عياد وناس - تونس)

فعلا وجود الاثمة قياديين في ثلاثة قرون ركز المبادئ عبر عطاء فكري.. دعوي.. تضحوي.. الاثمة ومن بعدهم.. اتباعهم... قوافل الشهداء قوافل كبيرة وقفت ضد

الفرقة والتناحر.. جمعت الأمة على الخير سعت لصد الهجمات الصليبية، جابهت قوى التضليل بالعلم والعمل والمثابرة.. قاومت المغول لبث النور في الذاكرة الإنسانية.

(الاستاذ جمال بنكوشة-جزائر)

صحيح ان فترة القرون الثلاثة هي فترة ربانية نشرت الوهج المؤمن، لكن علينا ان ندرك وجود المد الحضوري لغيبة الحجة الالهية صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وظهوره الوارف بالإيمان..

(الدكتور السيد عبد اللطيف -المغرب)

مميزات كثيرة وجدتها في مذهب أهل البيت عليهم السلام ولهذا عشقت التكامل الذي احتوته المرحلة التكاملية التي وصل اليها التكامل في البحث عن الحقيقة ومرتبة التكامل هي مرتبة لا يتحملها مذهب آخر... ففي مذهب أهل البيت عليهم السلام وُجِدَتْ ابعاد اخلاقية وابعاد انسانية وابعاد فلسفية وابعاد عرفانية وابعاد فقهية واصولية.

(الدكتور عبد الله الدوسو... ساحل العاج)

في طبيعة أهل البيت وجدت البعد العقلاي في الاصول وفي الفروع ووجدت الاهتمام بالحالة المعنوية أكثر من اي مذهب آخر.. مثلاً الوهابية هو مذهب خالي تماماً من البعد المعنوي للإنسانية والانتماء لمذهب أهل البيت عليهم السلام إحساس ذاتي يشعرك بالعلاقة الوطيدة مع الله سبحانه وتعالى وهذا الطابع المتدين هو جوهر العلاقة غير المرتكزة على المظهر فقط بل على الجوهر الإنساني المنصهر بالولاء.

(الدكتور محمد النور الزاكي - السودان)

في مذهب أهل البيت عليه السلام جاذبة اساسية بالنسبة لنا، فالمذهب الشيعي يتميز بوضوح الرؤيا ووجود قيادة موحدة، تمثل الجانب الأخلاقي وينتشر حولها الناس، وتفتي الناس بمقتضى الضوابط، هذه ميزة كبرى في المذهب الشيعي لا تمتلكها باقي المذاهب، فهي تمتلك تمثيلاً رمزياً للناس ونوعاً من نصرة القوة ونوعاً من الامتياز الكبير جداً، جعل التشيع موقفاً على الآخرين، الأمر الثاني هو البعد المعنوي الموجود في مذهب أهل البيت يجعل الشيعي قادراً على ان يعيش اقصى ما يمكن من درجات المعنوية وبها يكتشف الإنسان انسانيته وعبوديته المبجلة لله تعالى ومن خلال مذهب أهل البيت عليه السلام ستتحقق المعاني الإنسانية العظيمة في بساطة تعامل العلماء الشيعة مع الناس في حال نرى تعامل بقية علماء المذاهب يعيشون في ابراج عالية، لا يمتلكون سعة الصدر ولا روح الابوية والحنان باتجاه الافراد وكأنه رئيس حزب سياسي ويمكن ان يتعامل بقسوة شديدة مع خطأ عادي، وهذا يعني قلة من ينجو منه وفي مدرسة أهل البيت عليه السلام أنت ترى معاني الرحمة في القيادات الربانية، الموجودة هذا في موضوع البحث الإعلامي، نقطة القوة انسجام الرؤيا في فكر أهل البيت، البناء الفكري العقائدي والقراءة التاريخية كلها منسجمة مع البناء المنطقي يعني جميعها تستند على أسس منطقية معرفية، وأسس واقعية تلامس الواقع، حياة الناس، وتصل إلى حركة التعاطي الإيجابي مع المعرفة وهذه الاشياء بطبيعتها جاذبة، وجواذب مدرسة أهل البيت عليه السلام كثيرة من حيث قواعدها الفكرية تمتلك ابعاداً وحدوية الابعاد التغريبية في كل مفاصل هذا المذهب.

(السؤال الثامن)

يتهمون الشيعة بالغلو... كيف كنتم تنظرون لهذه المفردة قبل الاستبصار؟ وكيف تتعاملون معها اليوم؟

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

أجد ان هناك تجاوزا على ضمير معينين في آن واحد.. وهذا التجاوز يسعى لسد الطريق او لخلق نوع من الاحباط.. فالجميع يدرك كم نحن متحمسون لتشيعنا.. هنا اعتقد ستكون مفردة الغلو صدمة لن يسمعها بيننا المعنى الاول.. هو الظاهري الذي يعد نوعا من المبالغة ولو تابعوا ما موجود عندهم من هذا الغلو لعجز الإنسان عن تقبل واقع يربك كل الموازين.. بينا المبالغة التي تظهر كسمة ظاهرية لمن لا يدرك معنى الجوهر فمهما وصفنا ائمتنا سنعجز وسنكون مقصرين.. هم معصومون والعصمة تنزههم عن كل شرك وذنس.

(الدكتور بالقاسم برشيش-تونس)

احساس غريب كان يتابني يا سبحان الله كلما أمر امام هذه المفردة وعند البحث استطعت والله الحمد ان اميز بعض ممارسات الغلو عند بعض الفرق غير الجعفرية، وروح الاندفاع التضليلي عند الغواة يريد ان يدفع الحقد برغبة شيطانية فيسعى إلى تعميم

ربوبية الامام علي عند جميع الشيعة.. قرأت عن فئة محدودة لا علاقة لها اطلاقاً بالشيعة الامامية.. لكنني سأذهب باتجاه آخر.. أكثر دقة.. هم عموماً الغلو على الشيعة الإمامية لكونهم يمثلون الالتزام القطعي، عند الشيعة التزام دقيق بكل جزئيات الدين والإفتتاح على جميع طوائف أهل الدين جعل المخالفين يتعلقون بما يمتلك الشيعة لأهل البيت (عليه السلام) من انتفاء كلي.. اذ يعتبرون الاثمة (عليه السلام) حجة الله على خلقه، وهذه المسألة قد يراها البعض انها تعني شيئاً من الغلو بينما هذا الذي ينكرونه يمثل الهوية لشيعة.

(الاستاذ محمد مغربي -الجزائر)

انا اؤمن بان مصدر الاشاعة الحقيقية هو الجهل بعقائد اهل البيت (عليه السلام).. دعني لحظة اوضح لك ان عشق ائمة اهل البيت (عليه السلام) رحمة ولا بد من تقدير هذه الرحمة بإعطائهم حقهم.. فمعنى الغلو هنا لأننا نرى أهل البيت (عليه السلام) رحمة ولا بد من تقدير هذه الرحمة بإعطائهم حقهم فمعنى الغلو هنا لأننا نعطي أهل البيت (عليه السلام) منزلتهم الحقيقية والتي يؤمن بها البعض ومنها عصمة اهل البيت (عليه السلام) ومن هذا المنطلق.. الذي يتمسكون به جعلهم يتصورون ان الشيعة يغالون.. أنا ارى جهلهم لعدم معرفة عقائد اهل البيت (عليه السلام) جعلهم يظنون بالغلو.. كذلك جهلهم لبعض الامور التاريخية، هناك قوم من الأقوام الذين نادوا في الهية الامام علي (عليه السلام) وحاربهم بنفسه وهم ليسوا من الشيعة الجعفرية بينما خلط الاوراق بقصدية واضحة ملعونة تسعى لنبد الشيعة وتشويه معالم دينهم الحق.

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي -المغرب)

اعتقد اننا نتكلم الآن عن طامة كبرى تعبت بعقلية البعض الذي يروح لهذا المعنى.

انا وقعت في دهشة كبيرة حين سمعت احدهم يتهمنا بمسألة خطأ جبرئيل ﷺ .. اي عقل يصدق هذا الكلام؟ جبرئيل ﷺ يخطيء الطريق فيذهب إلى النبي ﷺ بدل ان يذهب إلى علي ﷺ.!!! حاشا للشيعة ان يفكروا مثل هذا التفكير الساذج هل يعقل مثل هذا الكلام؟ طيب انا رجل شيعي منذ سنوات قرأت وبحثت لم اسمع مثل هذا الحديث وهذا يعني انهم يحملوننا مالا نعلمه.. فكيف نؤمن بهذا الحديث؟!!! وهذه طبعاً اشياء عدوانية يشها الوهابيون.. عندما نقول لهم هذا يدل على جهلكم بمبدئنا ومذهبنا وعقيدتنا لا يتقبلون نقاشاً.. نجلس معهم نتفاهم معهم بالطيب وهم كرماء معنا لكن لا يتنازلون عن هذه الاشياء بسهولة.

(الاستاذ جمال بنكوشة-جزائر)

ارتبطت مسألة العصمة بالغلو وهذه حقيقة مشخصة لكونهم لا يؤمنون بعصمة الائمة فهم لا يعرفونها، لذلك نجد ان الاتهام بالغلو من هذا الباب ونحن نستقبل الكلمة دون ان نغضب.

لأننا نعرف مكانم العيب.. فالعيب يكمن في جهل الآخر وليس في انتائنا.

(فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي -رئيس الوفد)

اتهامنا بالغلو محاولة كما اراها او صيغة من صيغ الزيف والتضليل وهو إحدى الوسائل المهمة في تشويه معالم أي فكرة اذ تصب المحاولة في ابعاد شيعة اهل البيت ﷺ.. عن الإسلام والذي غالى هو ليس من شيعة اهل البيت وهذه حقيقة معروفة ومدركة... هناك خلط قصدي اليوم هم يخلطون بين حيثيات الكثير من

المذاهب لكونهم لا يريدون المعرفة ويكتفون بالتكفير العام للجميع هم خلطوا بيننا وبين العلويين ويجمعون العلويين تحت خندق واحد وبوتقة واحدة ويصبح الموضوع غير صحيح لا علميا ولا موضوعيا. فالوهاييون من باب التضليل يخلطون الشيعة ببعض الفرق الضالة والشيعة بريئون من هذه التهم الباطلة... لكن تبقى هناك مسألة مهمة أود التركيز عليها... الانفتاح التقني اليوم من فضائيات وانترنت وغيرها صعب عملية اتهام الشيعة بأية تهمة، نعم البعض ما زال يحاول وي طرحها في كل مكان وللأسف وجدتها حتى في الجامعات صنعوا اكاديميين لا يفقهون عن المذاهب. ولكنهم اكفاء بالتكفير العشوائي عجزوا ان يفرقوا بين الامامية والزيدية والاسماعيلية والأشوء حين يخلطون الشيعة الامامية بفرق ضالة معروفة.

(الدكتور ضياء مصطفى حسن-رئيس الحملة)

السير على خط الرسالة النبوية لا يمكن ان يتعد عن الامامة ابداء.. والبدايل التي وضعوها حملت على عاتقها انحرافات خطيرة.. ولكن هذا الانحراف من الطبيعي ان يمتلك ما دام هو عبارة عن انحراف الكثير من التموهيات والاتهامات لمن يرفض مسراهم... وأهل الانحراف نفسهم وجدوا في فكر أهل البيت ﷺ النقيض والخصم لأنهم يمثلون المعرفة والعصمة والقرآن.. فجهزوا تهما جاهزة كالمغلاة التي هي من اهم مميزاتهم وبعيدة عن مسيرتنا.

(الدكتور السيد عبد اللطيف -المغرب)

لدراسة كل مذهب من المذاهب لابد ان نضع بين عيوننا الفارق بين الأصول وبين المعمول منها وهو الفرق بين العالم التنظيري والتطبيقي، فهناك فارق بين اصطلاح

حالة غلو فردانية ناتجة عن قلة معرفة او ربما عن قسرية تأويل أو ناتجة عن ضغط نفسي وبين اسس المذهب هذه الاسس التي حاشاها من الغلو فمذهب أهل البيت عليه السلام هو مذهب عقائدي اصول واقعية حقيقية فيها مناشىء فكرية عقائدية.

(الدكتور عبد الله الدوسو . . ساحل العاج)

الغلو الملصق بالشيعة مصدره الشائعات التي يصدرها لنا الخصوم.. وعلينا ان نقرأ هذا الغلو قراءة متأنية فهم يقولون انا كشيعه نرى عليا بمنزلة الربوبية ونراه مؤهلا لمنصب النبوة، ففي حياتي اليومية ما رأيت وجود مثل هذه المواصفات التي يتكلمون عنها قرأت في التأريخ عن وجود بعض المغالين في التأريخ و ايقنت انهم كانوا مرفوضين من قبل الشيعة والكتب التاريخية تروي ان الامام علياً عليه السلام حاربهم بنفسه.

(الدكتور محمد النور الزاكي -السودان)

قد اعذرهم لما اتهموا به الشيعة من غلو رغم انهم يكذبون فلا غلو عند الشيعة لكن لأبناء العامة فهم خاص للمقدس، هذا الفهم قاصر عن احتواء مكانة المقدس الحقيقية فعندما يتحدث الشيعي عن البعد الإنساني للنبي عليه السلام وعن امكانية التقرب إلى الله وإلى أية قدرة يستطيع ان يصل بولاية تكوينية، هذه الامور عسيرة عليهم منذ البداية نشأوا على مسألة لا قداسة سوى لله تعالى فلذلك هم يجوزون على للنبي الاخطاء، ويضيفون اليه تجاوزات يرفضها العقل الإنساني المؤمن، هذه الاشياء ليست فقط لأنها جاءت في كتبهم التاريخية - بل هي اساس مبناهم المعرفي الذي حاول ان ينفي هذه القداسة ويقول لا يوجد كمال اصلا، الشيعة يؤمنون بان الإنسان يمكن ان يتحرك، ان يتكامل في فضاءات حتى الملائكة لم تصل لهذه المقامات التي يصلها الإنسان، فالقداسة

الخاصة بالنبي والامام وحتى ولي من اولياء الله - وحين تتحدث مع اي منهم بهذا المنطق العقلاني هو يراك تغالي والمبنى المعرفي عندي هو عين الدين.

(السؤال التاسع)

يطالبونا بعدم النظر إلى التاريخ... فهل من الاجدى قراءة التاريخ؟ ام تركه
بلا قراءة؟

(الاستاذ عبد الحميد مجدوب-مصر)

هناك بعض الامور الغريبة والعجيبة التي تذهلني كلما افكر فيها.. اراهم يتخبطون
واشعرهم يتناقضون حتى مع الرسالة القرآنية من أجل المحافظة على بعض المصالح
السياسية التحزبية والا كيف يطالبوننا بان نغض الطرف عن قراءة التاريخ وربنا
سبحانه تعالى امرنا بالتبين.. فما المانع من ان نتبين خطوات من سبقونا لنكتسب الخبرة
والمعرفة واليقين... لا بد ان نقرأ التاريخ.. لا نقف عند حدود التدوين.. هذا الامر غير
منطقي.. لا بد ان ندرس كل شخصية وكل حدث وكل نقطة... لماذا نخشون النظر في
التاريخ؟ هل فيه عيوب كبيرة ومخيفة إلى هذا الحد؟!!

(الدكتور بالقاسم برشيش -تونس)

جاء كتاب الله المقدس حاملا لتفسير حركة النبوة مع الواقع، وبعض القرآن هو
قراءة للتاريخ وفي اطر العودة إلى التفكير، نرجع إلى دراسة كل شخص ولا بأس ان نقرأ
تأريخ الصحابة لكونه يشكل معرفة مصدرية.. معرفة الارادة.. وما الضير من قراءة
التاريخ.. هناك حقيقة انهم يخافون من التاريخ، كي لا يتعرف الناس على حقيقة بعض

الرموز الواهية التي صنعت مجدها زورا وبهتانا.. بحجة الخوف من الفرقة هم فرقوا الإسلام.. تضامنوا مع من انقلب على دينه بعد الرسول ﷺ .

(الحاج وائل هادي - الكويت)

يحتوي القرآن على الكثير من حكايات الأمم السابقة وقصص الانبياء وهذا يعني ان القرآن جاء مصححا للتأريخ المروي حسب اجتهادات الرواة سعيا لإثبات الحقائق.. وأية قراءة منهجية عن التأريخ تعد مسعى مستنداً بشريعة الدين وغلق الباب على احداثه ومعانيه يعتبر ابتعاداً عن مسرى الحكمة الإسلامية.

(الدكتور ضياء مصطفى حسن - رئيس الحملة)

لو تدقق الآن في جميع الاشكالات التي طرحت على مائدة الحوار ستجدها جميعها مرتبطة في مسألة واحدة هي في القيمة التحريفية / الموضوعية من قبل اهل التحريف من الذين يحرصون على ضم خبايا التأريخ لا يريدون كشف الفلتات التي حصلت في التاريخ المتقدم.. المسلمون الذين احبوا الائمة ﷺ كتكملة رسالة فرض الله احترامها ومحبتها فالذين آمنوا بالرسالة المحمدية سمعوا وصية النبي ﷺ وتمسكوا بتعاليمه المباركة وهذا الخط حقيقي عندما يسعى اتباعه لقراءة المسيرة التي هي تأريخ.. فهل القراءة ايجابية ستكون ام سلبية؟ لا بد من فهم التأريخ كي نتعرف على الماضي لتناوله بمحبة وندرك من خلال هذه المعرفة بالتأريخ زرع روح التفاؤل وهذا التفاؤل يكون عملية جذب.



(فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي - رئيس الوفد)

بعض المسائل جوهرية من حيث المعنى أو الخلاف ومسألة العودة إلى التاريخ ودراسة حيثياته تعتبر من الحدود الفاصلة بين المذهب الجعفري الباحث عن الحقيقة وبين بعض المذاهب التي تحشى من التاريخ كي لا يكشف الكوامن بحجة الخشية من خلق فرقة وتناحر وسعيا ليعيش الإنسان في حاضر معتم من دون ان تكون له جذور عميقة في التاريخ... ولا يمكن للشجرة ان تكون عالية دون جذور قوية راسخة في الأرض... فأى مجتمع يسعى للتقدم عليه ان يقف عند عبرات الماضي يدرس نقاط القوة ويعتبر من نقاط الخلل.. الشيء الذي يقودني للدهشة احيانا... كيف لأمة ان تقرأ التاريخ قراءة سطحية حتى يصل عندها إلى التعتيم على حوادث تاريخيه كبيرة مثل واقعة صفين... كيف يكون قادة الطرفين في ميزان واحد دون الوقوف على دقائق الحق وتفصيل الباطل، هل يعقل ونحن نحمل الدين راية حق ونفخر بكوننا مسلمين؟ ونرى في محافل التدقيق فنحكم على من أخطأ وافتعل حربا انه ليس على باطل لكنه اجتهد في امر ولم يفلح، فلذلك لا بد من معاملة مجرم الحرم على انه بريء وان اذنب فهو خال المؤمنين وكاتب الوحي وحزمة من التبريرات سعيا لتزييف الواقع وتعتيم العمق المتصارع... لا بد ان نكون مسلمين حقيقيين نقف عند جوهر هذا الصراع... الفئة التي بغت على امير المؤمنين في خطوة جريئة واضحة المعالم لا يمكن ان تقوم بتزييف مقاماتها ووضع اعتبارات تقديرية.. مع الاسف في مجتمعاتنا نجد هناك التقليدية الميتة تحمل السلف بانهار، وتمنحه القدسية بشكل عشوائي فيرى الإنسان من خلال هذه العتمة الحاكم بعاطفته وليس بعقله.

(الاستاذ بالمصطفى بوراسي-المغرب)

مثلا للحاضر حياة، للماضي حياة ايضا، والحياة خيط يسير من أول الجذوة إلى الممات... قطع أي جزء من هذه الاجزاء هو قطع لحقبة حياتية مليئة بالأحداث لها عناوينها وقوانينها واعمالها فمن جاهد في عشر سنوات وانقلب في آخر حياته.. يعتبر خائنا اذا ما نظرنا إلى كل حياته.. واما اذا جزأنا الحقب سيكون التركيز على سنوات الجهاد العشر فسيخرج بوجه ابيض لكوننا حذفنا عنه السقوط والهوة والانحراف والانقلابات والته الاعمى.. هذي محنة نحتاج للتخلص منها، قراءة التاريخ قراءة كاملة ودقيقة لنكون ابناء امة تعرف ماهية تكوينها.

(الدكتور عبد الله الدسو - ساحل العاج)

التأريخ لكل أمة هو المكون الجوهرى للمذهب، فأية أمة لا بد ان تنظر إلى تأريخها- وتحاول ان تبلورها إلى حالة أحسن... تأريخ الأجداد اذا كان سلبيا لا بد ان يكون شغل هذه الأمة تحويل سلبيتها إلى ايجابية، تدارك الاخطاء بقراءة التاريخ قراءة متفحصه يتم تشخيص تلك النقاط السلبية التي حكمتها ظروف معينة وقصديات معينة.. قراءة التاريخ امر مهم للغاية لتتعرف على مكونات التأريخ الحقيقية، هم يخشون من التأريخ لكونهم يدركون ما ستكشفه القراءة من زيف وتسويق وتحريفات تعري الكثير من الامور المخفية قسرا.

(الدكتور محمد النور الزاكي-السودان)

انا ارى ان الذي يطالب الناس بنسيان التأريخ، او تناسي التأريخ هو بالواقع يطالبنا بنسيان القرآن، نحن نجد ان القرآن في سياق عمله وبرنامجه الذي هدفه الهداية، ايصال

الإنسان لكمة الحقيقى القرآن؁ استخدق القصص التاريخفة . كانت لنا فى هذا عبرة و الله يدعوننا للتدبير ومعرفة التاريخ؁ المشكلة الأساسية التى وزعتنا إلى مذاهب . هى النظرة إلى التاريخ؁ الآن لو عدنا إلى التاريخ وتمحصناه سوف ينهار مذهب ابناء العامة؁ ولذلك هم يطالبوننا ان نتناسى التاريخ لأن البحث فى التاريخ سىكشف عورات وهذه العورات تهد المبنى الأساسى لما يسمونه عدالة الصحابة؁ ينهار هذا البناء الذى يقام على الصل الهش . الصل الضعيف ولذلك جاءوا بالمؤثرات التى تطالب بعدم النظر إلى التاريخ وهى رؤيا حسن البصرى قال (تلك فتنة عصم الله منها سىوفنا فلنعصم عنها الستتنا) یعنوا اسمعوا بالامر واسکتوا . لأنه یعرف ان البحث فىها یصل إلى نتائج لا تحمد عقباه بالنسبة له .

(السؤال العاشر)

كيف تقرأون مستقبل التشيع في العالم؟

(الاستاذ محمد مغربي - الجزائر)

حاول الاعلام العربي والوهابي على وجه التخصيص من زرع مخاوف عند أهل الجماعة على اساس ان هذا الخط الثوري انتج بعض المشاريع السياسية المبهرة في العالم... انا اعتقد ان هذه المخاوف ستزول ليكون هناك شعور بالأمان بل شعور بقوة الانتساب المضافة لقوتهم.. واذا عم الأمان يعني فشلت مخططات الوهابية وخاب سعيهم وانتهى كدهم الاعلامي الموجه لهذه القضية منذ دهور..

(الحاج مختار صبحي - تونس)

أرى للمستقبل رشاداً كبيراً يعمر النفوس.. المخاوف التي تحدث عنها أحد الزملاء هي موجودة عند الآخر وليس عندنا وهذه المخاوف لو تمت مناقشتها سنجد ان اسبابها تنحصر عند نقطة معينة بل تذهب إلى مساحة اللاواعي والكم التناقضي الذي سيشكل عائقاً نفسياً عندما يكبر السؤال ويكشف عن ان الكذب دس في عقول الناس دون ان يحترم احد مستقبلهم فحين يقرؤون ويفكرون سيبحثون عن الصحيح ويؤمنون به... حينها سيكون المستقبل كل المستقبل لطريق أهل البيت عليه السلام..

(الحاج وائل هادي - الكويت)

ما دمنا نؤمن بأن التشيع هو نور استمد من نوره تعالى، فهذا يعني اننا لا نخشى على المستقبل الشيعي اطلاقا فلا احد يقدر ان يطفئ نور الله.

(الدكتور عبد السلام كعبار - تونس)

المد الفكري الشيعي الآن اكبر من مد الدول المناهضة له بكل ما تملك من إمكانيات فالمد الشيعي من حيث المستوى فهو عالمي... الغرب الآن متعطش إلى الإسلام المسالم - إلى الإسلام الصحيح - إلى منطق مزدان بالحكمة والقيم الإنسانية بالمشروع المعرفي على اساس الإنسانية والمحبة والرشاد... الآن دون التشيع نكاد نفقد التواصل.. لأن منظور الغرب للإنسان العربي صار منظورا تصادمية هناك اسقاطات القسوة والبطش والتكفير.. بينما لاحظ العالم ان إسلام أهل البيت عليه السلام مبني على التحوار وعلى عدم الاكراه. وعلى التسامح الإنساني الكلي هذا هو المستقبل الذي نراه.

(الدكتور بالقاسم برشيش - تونس)

يملك المستقبل عندي روح التفاؤل... يمثل السلام الشيعي الذي سينشر للتشيع العالمي فلذلك نجدهم يحاربون الاستقرار العراقي كي لا يكون منارة من منارات نشر المحبة والهداية والسلام.. لكن من المؤكد ان الغد شيعي السمات والملامح والرؤى.

(الدكتور عبد الله الدوسو - ساحل العاج)

ارى ان مستقبل التشيع مزدهر.. ان الشعوب بدأت تستيقظ الى هذه الحقيقة لطيلة قرون متناوبة مخفية علينا خاصة في افريقيا، لم يكن هناك انفتاح فقبلوا ما وصل اليهم من الإسلام السياسي، الآن هناك انفتاحٌ كبير يشعروهم بان ثمة اشياء كانت مخفية ومزيفة بدأت تظهر، فلذلك ترى ان عدد المستبصرين في تنامي حقيقي والله الحمد.

(الدكتور محمد نور الزاكي - السودان)

مستقبل التشيع هو مستقبل الإسلام، التشيع هو القراءة الأمثل والأكبر والأصح للإسلام وصحيح ان الإسلام يعني القراءات الأخر لم يؤسس لها السلام وإنما اسس لها بعض الناس - التشيع اسس له نفس الإسلام، سواء في قراءاته او سنته في كافة ابعاده يقول القرآن الكريم (ان الأرض يرثها عبادي الصالحون) بالنسبة لعالم اليوم نحن ننظر لهذه المعنوية، وهذه الواقعية، التي تنظر إلى الواقع بحقيقة الواقع المعاش، وتوجد له حلول كما هي في منهج الإسلام، منهج اهل البيت عليهم السلام منهج العدل والتسامي فلذلك نرى ان المستقبل للحق والفضيلة.

(توضيح ما قبل الخاتمة)

كي يتشكل المعنى العام والخاص لمثل هذه المحاورة.. يحتاج الأمر إلى يقظة التحوار وموازنة المتحاورين وفهم الامور الخاصة التي تشد كل محاور نحو القلق المشروع رغم ملاحظتي انهم قد تجاوزوه تماما.. والبحث عن متعلقات الاستبصار فوجدت ان اوجه التقارب بين المستبصرين يمنحني خشية التكرار فالظروف واحدة والمعاني واحدة لكن القراءات متنوعة وتفاوت مستويات التلقي كما وجدت عائق اللهجات قد يأخذني إلى جهل معنى بعض المفردات المهمة بعد فوات الأوان.. لذلك استخدمت التدوين المباشر كي استفسر عن اية لفظة اجهل معناها... تنوع جغرافي للبيئات اضافة إلى اللكنة الفرنسية زادت في سرعة الكلام..

ومن الاسئلة التي اثارت الوفد المستبصر هو طرح مسألة يتحدث عنها الاعلام الوهابي كثيرا حيث صور عملية التحول المذهبي إلى تحول آني سرعان ما ينتهي بالندم... فأصر الوفد عدم طرح مثل هذا السؤال وشجبهه بشدة ورفعوا تعهدات واثقة من خطوتها بان لا عودة إلى الجهل والغموض وسلب حق الائمة عليهم السلام، وترك طريقهم النوراني بعدما من الله عليهم بالهداية وأكد الجميع بان الجذوة التي ابرقت فيهم صحوة الضمير واليقظة والقراءة.. مع مواجهة هذا الكم من الاعلام السلبي الناصب الذي يزرع الشبهات على طول الدرب جعلنا نميل إلى البحث وهناك بعض الفيوضات الإلهية التي أخذت بأيدينا إلى الصلاح..

يروى الاستاذ عبد الحميد مجدوب... قبل تشييعي ذهبت إلى الحج وحين نوبنا الذهاب إلى المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ قال أحد المشايخ السعوديين الحج عرفة واما زيارة قبر النبي فهي بدعة وأكدها شيخ مصري كان معنا. وهكذا عدت لمستقري فرنسا دون زيارة قبر النبي ﷺ واذا بالنبي ﷺ يطوف علي في الرؤيا وهو يقول / اذا انت لم تزرني فانا ازورك / وهكذا قررت ان اعيد الحج في السنة التي بعدها مباشرة وذهبت لزيارة قبر النبي ﷺ وانا كنت اجهل هذه الامور.. المعلومات التي لدي مشوشة ومشوهة عن أهل البيت (عليه السلام). وفي كل البلدان العربية نجد هناك حرباً اعلامية فعلت هذا التشويه من فضائيات إلى صحف إلى حرب فعلية ولذلك تجد ان اغلب المعلومات التي تتداولها في مصر هي معلومات مشوشة تريك ان الشيعة هم أناس كفر لا يمكن التعامل معهم في حدود الإنسانية ووجوب الابتعاد عنهم... ومثل هذه التخاريف التي لا تستند إلى أمر عقلي او منطقي وكنا نصدقها.. عجيب كيف كنا نصدقها؟!!!! المشكلة التي تعيش معي دائما هو كيف كنت انا اهتم الشيعة.. طبعاً كنت اؤمن انهم يستحقون الشتم لكونهم يرفضون رموزاً كنت اؤمن بها.. كنا نغفر لمن يتناول على النبي ﷺ لكننا لا نغفر لمن يتناول على الصحابة... وأدهشتني بعدها القراءة والمطالعة ووقفت امام حقيقة أذهلتني كثيراً عند ابن كثير ولم اجد حديثاً واحداً مروياً عن طريق أهل البيت (عليه السلام) في الاربعة اجزاء، بعدها بدأت اسال عن مدينة العلم... وادهشني تحريف لأبن كثير في تفسير معنى ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً يقول ان عبد الله ابن عمر كان يشتري عناباً فأعطى حبة عنب إلى مسكين ويتيم واسير... أليست هذه سخرية؟ ماذا يريد حين يحرف الواقع بشكل مجاني وغبي ايضاً... طيب هذه المسألة استفزتني كثيراً ورحت ابحث إلى ان وصلت إلى الهداية باقتناع.. وربك يهدي من يشاء

بينما كتب لي الاستاذ محمد مغربي ورقة صغيرة جاء فيها... حين كنت في السنة الاخيرة من الدراسة الجامعية للحصول على الماستر في العلوم التطبيقية الفيزيائية اكتشفت حقيقة مذهب أهل البيت (عليه السلام)... في تلك الفترة كنت كثير الحضور إلى المساجد والمكتبات... أطلع كتب التاريخ والحديث... وقد لفت انتباهي حديث النبي (ﷺ) (إذا جاءكم من ترضون له دينه وخلقه فزوجوه...) ثم بعد ذلك أقرأ رفض النبي (ﷺ) تزويج فاطمة من كبار الصحابة الذين تقدموا لخطبتها فكان يردهم ردا جميلا اثار هذا الموقف من رسول الله (ﷺ) اهتمامي كما حفزني للبحث في رموز أهل البيت (عليه السلام)... ورحت ابحت بعمق في شخصية الامام علي (عليه السلام)... سمعت أحد خطباء المساجد يتحدث عن مقتل الحسين (عليه السلام) فأرعبتني العبارات ووقفت ابكي وانا اصرخ يا حسين يقتل من يحمل سيف رسول الله (ﷺ) تقتله امة تدعي الإسلام بكل صلافة ونحن نؤيدها ونسير على خطاها.. كيف؟! حف بي لقاء خير جمعني مع احد المستبصرين وصرت اجد اجابات شافية للكثير من الاسئلة التي شغلتنني فدرست معهم الفقه والعقيدة والحديث والتاريخ وجميع الادلة مسقاة من القرآن الكريم.. ومن الكتب التي نقلتني إلى عوالم البهجة كتاب شرح النهج لأبن أبي الحديد... وكتاب الغدير للأميني وغيرهما.. والحمد لله على هذا الولاء الذي به يكتمل الدين وتتم النعمة.

كتب الاستاذ السيد عبد اللطيف - المغرب... ورد فيها ان مذهب اهل البيت (عليه السلام) هو مذهب للإنسانية ونحن لا بد ان نحمل هذه المفاهيم إلى العالم يقودنا الصبر والتصبر لكون الإنسانية اليوم بأشد الحاجة إلى مفاهيم التسامح التي تجعلنا نعيش الحلم بتحقيق واقعي لوحدة الأمة.. انا رجل اعيش في مجتمع مغربي عاش الحب لأهل البيت (عليه السلام)

ولم نتبع بمحبة أهل البيت وبتشييعنا لأية دولة... وارى ان كل ما يحدث من انفجارات وقتل وتدمير هو ضريبة للتكامل فهذه هي ضريبة الكدح والمشقة والتعب.

وهناك الكثير من هذه العبرات العبارات التي سيدونها لنا المستقبل القريب على صفحات من نور وسلام.

المحتويات

٣	(حوار في روح المعنى)
٥	(السؤال الاول)
٩	(السؤال الثاني)
١٧	(السؤال الثالث)
٢٥	(السؤال الرابع)
٢٩	(السؤال الخامس)
٣٣	(السؤال السادس)
٣٧	(السؤال السابع)
٤١	(السؤال الثامن)
٤٧	(السؤال التاسع)
٥٣	(السؤال العاشر)
٥٧	(توضيح ما قبل الخاتمة)